(٢) الفارق بين اشتعال جبهة القتال حول « العجوز الرهيب » الكوري بفعالية من جانب جيش كوريا الشمالية وجيش المتطوعين الصينيين واسلحة الاتحاد السوفياتي ، وانطفاء جبهة القتال حول « العجوز الرهيب » الاسرائيلي ، فيما عدا الاشتعال الدائم على جبهة الثورة الفلسطينية المسلحة ٠

(٣) الفارق بين محصلة ايجابيات وسلبيات الوضع الدولي في اوائل الخمسينات ، ومحصلة ايجابيات وسلبيات الوضع الدولي في اواخر الخمسينات : وهي معادلة معقدة تدخل فيها عوامل وعناصر فاعله كثيرة ابتداء من موازين القوى الاستراتيجية ، ومدى التماسك الداخلي في كل من المحتلتين عسكريا وسياسيا ، وخضوع كل كتلة لمركز قيادي واحد (واشنطن في الغرب وموسكو في الشرق) في اوائل الخمسينات ، وتعدد مراكز القيادة والتوجيه في السبعينات ، وموازين القوى المختلفة داخل الامم المتحدة (سواء في مجلس الامن او الجمعية العامة) ٠

(٤) الفارق بين وجود جماعات ضغط صغيرة هامشية في الولايات المتحدة مستعدة للوقوف وقفة صليبية في صف نظام سينغمان ري في كوريا الجنوبية ١٩٥٠ ، ووجود جماعات ضغط صهيونية ضخمة في الولايات المتحدة ، وفي جميع انحاء العالم في الواقع ، تقف وقفة صليبية باستمرار في صف اسرائيل في ظل « الحمائم » او في ظل « الصقور » على السواء ٠

عودة سياسة الاحتواء

لقد كانت التجربة الكورية بالنسبة للسياسة الاميركية بمثابة بداية التنفيذ العملي لسياسة الاحتواء Containment ضد الصين في شرق اسيا كله ، باعتبار انها ــ في ذلك الوقت ــ بؤرة « الخطر الاحمر » التي يمكن ان ترسل موجات تأثيراتها في باقي انحاء اسيا ٠ وكانت واشنطن تعتبر ان توحيد كوريا تحت حكم شيوعي ــ وهو ما كانت تتوقعه حتى بدون حرب نظرا لضعف نظام ري في الجنوب ــ يشكل تهديدا للوجود الاميركي في اليابان وفي « تايوان » والفيليبين ، وتهديدا ايضا للوجود الفرنسي في الهند الصينية الذي كان يخوض معركته الاخيرة في مواجهة « الوحدويين » الفيتناميين ٠ وكان اعتقاد واشنطن ان الصين هي ذراع الثورة الشيوعية الطويلة في اسيا ، وان كانت موسكو هي الجهاز العصبي لها ٠ (٥)

فماذا كانت مكونات سياسة « الاحتواء » الاميركية التي بدأت بالحرب على وحدة كوريا ؟

كان الحفاظ على حالة « الامر الواقع » هو اساس هذه السياسة وهدفها